

3 شرح الأصول الثلاثة (السائل الثالث) (الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى اعلم رحمة الله انه يجب على كل مسلم و المسلم تعلم هذه الى الثلاث و العمل بهن الاولى ان الله خلقنا و رزقنا ولم يتركنا هملا. بل ارسل اليها رسولا - 00:00:00

فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا اذا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا. فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه و بيلما. نعم. يقول رحمة الله ايضا اعلم - 00:00:20

رحمه الله انه يجب علينا ايضا تعلم هذه المسائل ان الله خلقنا و رزقنا وهذه مسألة يقر بها حتى الكافر يا اخوان كافر القرب هذا ها ولئن سألتهم من خلقهم لا يقولون الله. قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت - 00:00:40

الميت من الحي فسيكون الله حتى الكافر يقول بهذه. هذه فتنۃ حيث الربوبية ما تركنا هملا بعد ان خلقنا و رزقنا سبحانه و بحمده و تفضل و جاد علينا بالنعم واصبح علينا الفضائل والمن. بل ارسلنا رسولا - 00:01:04

اكرم الرسل و افضل الرسل و اشرف الرسل عليه الصلاة والسلام كما قال عز وجل انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم و شاهدا على اعمالكم فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيد. ضربت عيناه صلی الله عليه وسلم - 00:01:22 لما قرب المسعود هذه الاية كما ارسلنا الى فرعون رسول الله فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه مبيرا فان حصل من البعض ما حصل من فرعون كان مصيره مصيره ولا قوة الا بالله - 00:01:45

وقال انا ضمير الجمع و ضمير الجمع يأتي في القرآن كثيرا عن رب الاصد و سبطنا و بحمده ويراد به ماذا يا اخوان تعظيم تعظيم نفسه و تعظيم المنة التي امتن بها على خلقه - 00:02:03

الرب العظيم و انعم عليكم نعمة عظيمة وهي بعث هذا الرسول الكريم اذا نتعلم هذه المسألة والحمد لله عامة الناس يعرفون ان الله خلقنا و رزقنا و بعث لنا هذا النبي الكريم. نعم - 00:02:31

الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. ان الله سبحانه و تعالى لا يرضى ان يشرك معه احد. لا ملك - 00:02:47

ومثل الشيخ بالملك المقرب و النبي المرسل اشاره الى ان هؤلاء افضل الخلق ومع ذلك لا يجوز ان يعبدوا مع الله عز وجل النصارى انما ظلوا لما عبدوا من يا اخوان؟ عيسى عليه السلام - 00:03:07

ومشرك العرب ظلوا لما عبدوا الملائكة فلا يعني كون هذا ملكا مقربا او نبيا مرسلا اوليا صالحا ان يعبد من دون الله عز وجل العبادة حق لله عز وجل لا يجوز ان يشرك معه فيها احد - 00:03:29

فلا فرق ان يعبد الانسان ولها او ملكا او شجرا او كل شرك بالله عز وجل قال تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشکروا يرضاه لكم - 00:03:52

وقد يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين. فهو لا يرضى عن الكفر ولا يرضى عن الكفرة ولا عن الفاسقين وقال كما ذكر الشيخ وان المساجد لله و المساجد هي بيوت الله وهي احب البلاد الى الله عز وجل كما في الحديث المخرج في الصحيح - 00:04:10

فلا تدعوا مع الله احدا بنوعي الدعاء لا دعاء مسألة وهو الذي يطلب به الانسان جلب نفع او كشف ضر وما دعاء عبادة المنتظمة جميع

انواع العبادة له سبحانه وبحمده - 00:04:36

فلا يدعى احد معه دعاء مسألة ولا يدعى معه احد دعاء عبادة فالعبادة له وحده والدعاء له وحده سبحانه وبحمده اذا عرفنا الاولى وهي ان الله خلقك ورزقك ثم الثانية وهي ان الله سبحانه وتعالى لا يرضى ان يكون معه شريك في عبادته ايا كان ذلك الشريك -

00:04:57

الثالثة. نعم. الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله. من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر. يوادون من - 00:05:25

ادى الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه او لئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. نعم ان من اطاع - 00:05:45

رسول واحد الله حصل امران ولله الحمد اطاع الرسول ووحد الله عز وجل ومن توحيده واعظم توحيده محبته سبحانه وبحمده ومحبته لا تتم الا با تجده اعظم من محبة المال والنفس والاهل والولد وكل ما على وشرف - 00:06:13

وهل تكفي محبته؟ لا لماذا لان المشرك يحب الله يا اخوان شو الدليل؟ ها عندنا يا اخوان اليوم الحكم بدلية هذه عقيدة ها والله عاد ما عاد الصوت ما عاد - 00:06:38

يمكن يمكن مكانك يا عبد الله ما هو الاخوان تسمعون الدليل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم. ما اثبت انهم يحبون الله ما تكفي هذه المحبة الامر الثاني من المحبة ان يحب ما يحبه الله عز وجل - 00:07:02

احب الله واحب ما احبه الله. والكلام لابن القيم يا اخوان هنا خرج خرج الانسان من دائرة الكفر الى دائرة الایمان الثالث المحبة في الله والله يحب المرء لا يحبه الا ليش يا اخوان؟ - 00:07:30

وهذى اوثق عرى الایمان الحب في الله والمغفر له الثالثة الرابعة عيادا بالله المحبة مع الله وهذه الشرك اذا هذه اربعة مراتب في المحبة العلماء هي محبة الله. الثانية محبة ما يحبه الله. الثالثة - 00:07:51

المحبة في الله والله. الرابعة عيادا بالله المحبة مع الله عز وجل. فاذا كنت تحب الله فاحب ما يحبه الله عز وجل وابغض ما يبغضه الله عز وجل والله يحب التوابين المتطهرين والمتقيين والمحسنين والمؤمنين - 00:08:18

ويبغض ولا قوة الا بالله المعادي دين والمضادين والكفرة الباغين يمكن نتزع محبة الله وانت تحب اعداءه؟ ولهذا يقول ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا ايش يا اخوان - 00:08:39

عدوي وعدو بدأ بعده عدوه سبحانه وبحمده قد يجي واحد يقول طيب هذا يعني بيني وبين الصداقة بيني وبينه كذا حتى وان زعمت ان بينك وبينه صداقة ومحبة فهو عدو لله عز وجل - 00:08:58

اتحب اعداء الحبيب وتدعى حبا له؟ ما ذاك بامكاني؟ تدعى محبة الرسول تحب اعداءه تنتهي محبة الله عز وجل وتحب اعداءه؟ لا وهذه عقيدة عظيمة وهي عقيدة الولاء والمحبة للمؤمنين - 00:09:15

تحب اخوانه هذه العقيدة حيرت يا اخوان خصوم الاسلام يجي واحد من اقصى المشرق الى واحد من اقصى المغرب. بينهما صلة مودة بينهما محبة الدين يا اخوان. اخوة الدين وبين الناس اخوتان - 00:09:37

هو الدين هو الطين كلكم لادم وادم خلق من ماذن طين لكن الاخوة العظيمة في هذا الدين العظيم هي اخوة ايش يا اخوان ابي الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم - 00:09:56

الحمد لله تجدونها في انفسكم يعني اشوفك رجل صالح في افريقيا ولا في الهند ولا في تحس في رابطة بينك وبينه هذا موضوع كبير يا اخوان على كل حال المحبة في الله والبغض في الله - 00:10:26

لكنه عظيم يا اخوان وهو محك. ولهذا شوف الدليل اللي جابه اورده الشيخ قوله تعالى تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يا اخوان القرآن العظيم عظيم عظيم. فاتنيوا به وتأملوه وتذبروه - 00:10:41

ربنا يقول لا تجدوا قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر. هل هذا الخبر خبر محض ام ان هذا خبر يراد به النهي خبر يراد به النهي يا اخوان

لكن الله عز وجل ذكر النهي بصيغة الخبر اشارة الى ان الامر - 00:11:00

كأنه لا يحتاج الى نهي كأنه امر واقع خلاص وهذا لون من الوان الخبر قد يكون خبر خبر صيف شاء فلان وذهب فلان الى اخره وقد يكون الخبر مرادا به الامر - 00:11:25

او مراد به النهي ما في هذه الاية ثم اتأمل كيف ان الله عز وجل قال لا تجدوا قوما اتي بهذا الخبر بصيغة النفي ولم يأت بصيغة النهي كما ذكر لماذا - 00:11:46

لان النفي للماضي والحاضر والمستقبل ولكل وقت. بينما النهي ليس النهي لاي وقت ها يا اخوان للحاضر وجاء بصيغة النفي اولا كأن الامر واقع لا يحتاج ان ينهى عنه وثانيا لان النفي يدل على الماضي والحاضر والمستقبل - 00:12:03

لا تجد قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر من حاد الله ورسوله يرى انسانا او محادا معاندا لله عز وجل مضادا له. مكذبا له كافرا بكتابه منكرا كبيه ويحبه معه وتأملوا في اخر رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:12:30

فانهم لما قدموا رضا الله عز وجل واجبوا من احب الله عز وجل. وابغضوا من ابغض الله حتى ولو كان اقرب قريب ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم الله تعالى بالرضا عنهم - 00:12:57

نسأل الله ان يرضي عنا وعنكم يا اخوان وهذه مسألة كبيرة وعظيمة لكن ينبغي ان يعرف ان لهذا الشرع يا اخوانى حدودا يقف الناس عندها فليس معنى البراءة من المشركين - 00:13:14

التعدي عليهم او ان يؤذيهما او ان يظلمهم كما قد يفعل بعض الجهلة لا هذا الدين عظيم يا اخوان لا يوجد منهج في الدنيا باكمالها يداني هذا الدين فضلا عن ان يقاربه - 00:13:35

يقول عز وجل ولا يجرمنكم شنان قوم على ان لا تعدلوا اعدوا هو اقرب للتقوى. اشمعنى اجتنا الان ويقول ولا يجرمنكم شنان قوم ان صدوك عن المسجد الحرام ان تعتدوا. لا - 00:13:56

فلا يجوز التعدي ولا يجوز الظلم بحال من الاحوال. فضلا عن ان يتتطور الامر الى ازهاق الارواح وما اشبه ذلك من الموبقات الكبار وفي الصحيح قال صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة - 00:14:17

هذا اللي دخلوا البلد بعهد ومن ذلك ما يكون بين الدول من علاقات واتفاقيات وما اشبه ذلك الامر كبير وخطير فلا نكون يا اخوانى بيننا وبينه افراط او تفريط ولا قوة ائمة تفريط وتهاون - 00:14:36

تساهم في هذه القضية الكبيرة حتى ربما جرأت يعني موالاة الكافر ومحبته الى مظاهر مؤذية من التشبه بالتوافق والتشبه وجرت الى امور كثيرة وكبيرة ولنا قوم في الطرف الاخر في الغلو - 00:14:59

الافراط بل نحب المحب لايمانه ونبغض الكافر لکفره وبيننا وبين هذا الكافر ان يؤمن فتنقلب بغضائه الى ماذا عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عانيتم منهم مودة. متى تكون هذه - 00:15:23

اذا اسلمنا وقال انما آلا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ان الله يحب المقدسيين. نعم. اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده - 00:15:51

مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومعنى يعبدون يوحدون. واعظم ما امر الله به التوحيد. وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما - 00:16:13

انهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبدهوا الله ولا تشركوا به شيئا. قال الم ارشدك الله الى طاعته اللهم دلنا طريق الرشاد وانا سلوكى وطريق السداد والصواب - 00:16:33

اعلم مرصدك الله لطاعته دعوة من الشيخ قدس الله روحه لمن يقرأ متى انتم يا اخوان هذه دعوة عظيمة ان ابراهيم عليه السلام والتي امر المصطفى ان يتبعها صلوات ربي وسلامه عليه في قول الله له. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - 00:16:53

وما كان من المشركين. ما هي ملته يا اخوان ان تعبد الله تعالى مخلصا له الدين وعبادة الله عز وجل وهي ملة ابراهيم وملة نوح

وشعيب وصالح وجميع انباء الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان - [00:17:18](#)

اعبدوا الله وشربوا الطاغوت كلهم متفقون يا اخوان على هذا الامر عبادة الله والاخلاص الاخلاص في عبادته فما هي العبادة؟ ايش تعرفها؟ العبادة لها تعرفان يا اخوان التأليف الاول التعريف العام وهو تذلل لله تعالى محبة - [00:17:40](#)

وتعظيمها امثال امره واجتناب نهيه هذا التعريف العام التذلل لله عز وجل محبة وتعظيمها حي جتمع فيها تذلل والمحبة لله سبحانه وبحمده امثال امره واجتناب نهيه ابن القيم وعبادة الرحمن غاية حبه. مع ذو لعابده هما قضبانه - [00:18:03](#)

وما تعرفها بالمال الخاص فهو التعريف المشهور لشيخ الاسلام رحمة الله ولعلكم تحفظون اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. كل ما يحبه الله فهو عبادة - [00:18:34](#)

سواء من الاعمال الباطنة الاعمال القلوب التي يعملاها الانسان بجواره واما المفهوم العام فهو ما ذكر هناك يا اخوان آآ نوع من العبادة ان قلت عام او قلت كوني يشتراك فيه كل احد حتى الكافر - [00:18:52](#)

العبادة كونية خاضع لسفن الله سبحانه وتعالى في هذا الكون كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبده كلهم عبيد الله جميع عبيد الله عز وجل لكن عبادة كونية - [00:19:14](#)

اما العبادة الشرعية فهي كما ذكر هنا. بالمفهوم العام وبالمفهوم الخاص. ثم هذه العبادة لا تنفع صاحبها الا بشرط كبير ما هو اخلاص العمل لله ايش معنى الاخلاص يا اخوان - [00:19:31](#)

الاخلاص الاخلاص هو ان يبنتي الانسان بعمله ما شاء الله عز وجل ما يبنتي بعبادته ثناء الناس وريائهم ولا يبنتي يبنتي بها مالا ولا يبنتي بها اي غرض من اغراض الدنيا وانما يخلص العبادة لله عز وجل - [00:19:50](#)

واذا هو اخلص لله عز وجل فليبشر بالخير فان الاخلاص وقاية من الفواحش والمنكرات كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. لماذا ها يا اخوان انه من عبادنا المخلصين وسبب لحفظ الله سبحانه وتعالى من الشيطان وكيده ومكره - [00:20:11](#)

فان الشيطان لما اقسم بعزة الله ان يغوي الناس اجمعين. وش قال الا عبادك منهم الا عبادك منهم المخلصين ودليل على ان ملة ابراهيم عبادة الله عز وجل وان الواجب اتباع ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم في هذا الامر - [00:20:42](#)

قوله عز وجل ايش الدليل؟ لا عندك في وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون لو سئلت وقيل لك ما الحكمة من خلق الانس والجن وما الغاية ما هي؟ ما والله خلقنا ربنا ليتقوى بنا فهو القوي العزيز - [00:21:04](#)

ولا ليسني بنا فهو الغني الحميد ونحن الفقراء اليه وانما خلقنا لهذا الامر الكبير وهو عبادة الله عز وجل قد تسمع ومع الاسف الشديد لبعض المنتسبين للعلم في بعض الجهات - [00:21:27](#)

عندما يسأل ما الحكمة من قات الخلق يقول عمارة الكون خلقهم الله لاجل ان يبنون العماير والمصانع والى اخره لا الله الا الله وربنا يقول في هذه الاية التي هي نص في هذا الموضوع وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوني ما اريد منهم من رزق - [00:21:46](#)

ما اريد ان يطعم. ما اعظم ما امر الله به التوحيد الذي به صفاء القلوب ونقاوتها وفيه راحة النفوس وطمأنيتها الموحد مطمئن يا اخوان والله الحمد والمنة ما عنده شبهات ما عنده شكوك ما عنده متناقضات ما عنده - [00:22:10](#)

تجد كثيرين من يخالفون التوحيد في مسائل لديه تناقضات يا اخوان بينما يسمع من العلم وما يرى من الواقع عنده ولعله اذا تلوث بهذه الاوطار الرديئة يحاول ان يتخلص منها - [00:22:36](#)

فانه استعن بالله عز وجل اعانه وتخليص والا بقى في تناقضاته واضطرابه وتوحيد عرفة المؤلف بقوله ايش يا اخوان؟ افراد الله بالعبادة ويريد توحيد العبادة رحمة الله وتعلمون ان التوحيد ثلاثة انواع - [00:22:56](#)

توحيد العبادة او توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الالوهية اتوحيد الله بافعال العباد؟ الربوبية توحيد الله بافعاله سبحانه من الخلق والرزق والتدبر توحيد الاسماء والصفات هو ان يسمى الله بما سمي به نفسه وسماه به رسوله صلوات الله وسلامه عليه ويصفه بذلك - [00:23:14](#)

بغير تحريف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تمثيل الشيخ عرف نoha واحدا من التوحيد. وان اردت التعريف العام فقله هو افراد الله عز

وجل في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته حتى يشمل انواع التوحيد الثالثة - 00:23:45

وعظمو ما نهى الله عنه الشرك الذي فيه فساد القلوب عيادة بالله هذا المشرك منكوص مضطرب يعبد معبودا هو في نفسه يعتقد ان عبادته غير صحيحة فرعون يا اخوان بنى به الطغيان - 00:24:06

الربوبية فقال انا ربكم الاعلى ماذا قال موسى؟ لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض واني لاظنك فرعون مثبورا المقصود في هذا معلومة انا كثير من هؤلاء الطغاة - 00:24:33

والمسركين يعنون منا على باطل. ولكنه يكابر والكبر يمنعهم من الخوض الى الحق وال الكبر ما هو النبي عرف الكبر يا اخوان ما هو؟ مطر الحق وغمط الناس الناس ما يعرفون كبير الا غمط الناس احتقار الناس. احتقار الناس كبر على الحق يا اخوان شديد - 00:24:50

بطل الحق رد الحق ودفعه. ما يريد ابدا ان يخضع للحق الذنب الخطير الذي خرج به ابليس من الجنة قال تعالى فاهبط منها فما يكون لك ان تتکبر فيها. فاخراج انك من الصاغرين وتأملوا كيف عاقبه الله تعالى - 00:25:16

مقصوده فلما تکبر جعله الله ذليلا صاغرا والدليل واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا بدأ بالعبادة واعبدوا الله في هذا يا اخوان لا يمكن الكافر يعبد الله ولكن يعبد غيره - 00:25:36

ولهذا قال ولا تفسدوا به شيئا وهذه الاية هي معنى لا الله الا الله او لا تشرکوا به هو معنى لا الله. واعبدوه هو معناه الا الله وهذه الاية يسميها العلماء اية الحقوق العشرة - 00:25:58

اقرؤوها يا اخوان في سورة النساء. وعند الحقوق الواردة فيها وهي فهي عشرة حقوق. عشرة حقوق اولها ما هو؟ يلا يا اخوان اعبد الله ولا اشرك به شيئا والبداءة به تدل على اي شيء - 00:26:15

على انه اعظم ما امر الله به. والشرك اعظم نعم ما نهى الله عنه. نعم - 00:26:31